فنون

فيلم وثائقي عن اليمن في مهرجان البندقية السينمائي

روما / سبأ:

شهد مهرجان البندقية السينمائي الدولي، الذي اختتم دورته الخامسة والستين اليوم، مشاركة فيلم وثائقي عن اليمن للمخرج الإيطالي بييرو بيدروكو.

وتناول الفيلم عدداً من الملامح الثقافية اليمنية في المدن وبخاصة فنون العمارة وشبكة الطرق في مدينة صنعاء من خلال صور ومقابلات مع خبراء اختصاصين.

وعُرض الفيلم ضمن فئة المكتب الصناعي، في إحدى أهم الصالات الرئيسية للمهرجان، بحضور سفير اليمن في روما والقنصل الفخري في فلورانس والمخرجة خديجة السلامي وعدد من الشخصيات الثقافية الإيطالية.

وأنتج الفيلم بدعم من المركز الإقليمي لدراسات تخطيط المدن لاقليم فينيتو بالتعاون مع كلية الهندسة بجامعة اوديني للدراسات وبرعاية من سفارة اليمن في روما والقنصلية الفخرية في فلورنس.

المشايخ تحولوا إلى (سولو) واختفت البطانات:

الإنشاد الديني .. فن مهدد بالانقراض !!

أحمد الكحلاوي: المغرب وسوريا وروسيا سحبت البساط من المصريين!

القاهرة / 14 أكتوبر/ وليد محمود

فن الإنشاد الديني أحد الفنون التي ظهرت منذ عصر المصريين القدماء وحتي ما قبل الإسلام وزاد انتشاره على أيدي المتصوفة ولكن يؤكد عديد من المنشدين والمبتهلين أن هذا الفن الجميل بدأ نجمه في الأفول والاختفاء تدريجيا وأصبح على وشك الاندثار❖

كما أشاروا الى أن هناك أجيالا جديدة لا تعرف ما المعني الحقيقي لفن الإنشاد الديني؟ وأن هناك مشاكل تواجه هذا الفن الملتزم بالإضافة لتحول المنشدين الى مبتهلين فرديين مما أدي لاختفاء (الجوقة) أو كما يسمونها (البطانة) التي تردد مع المنشد ما يقول ورغم أن الإذاعة كانت سببا في وصول صوت النقشبندي وغيره للعالم الإسلامي وأدي ذلك لشهرة المنشدين المصريين فإن المغرب وسوريا وحتى روسيا بدأوا في سحب البساط من تحت أقدام المنشدين المصريين الذين يطالبون بنقابة خاصة بهم❖

الشيخ محمد الهلباوي رئيس فرقة الإنشاد بالأوبرا المصرية يشير إلى تعدد أنواع هذا الفن ما بين الابتهال والإنشاد والتواشيح والموشحات، أما الابتهال فهو ارتجال حر للمنشد المنفرد، والإنشاد لقصائد كبار المتصوفة وأشعار الإمام البرعي حيث يقوم المنشد بقول القصيدة كاملة مع قيام المنشدين التابعين له في البطانة بالرد عليه ببيت واحد محدد بإيقاع ثابت، أما التواشيح فهي عبارة عن لحن متفق عليه بين المنشد وبطانته والإبداع فيها يكون من خلال الانتقال بين المقامات الموسيقية الى جانب استخدام الدف والكولة وغيرهما من الآلات المستخدمة مع المنشد الديني، وتعتبر الموشحات فناً أندلسياً الأصل أساسها الغزل والحب العذري وقد حولها المنشدون الى غناء ديني مثل الشيخ إبراهيم المسلوب من خلال إحداث تلاحق نغمي لا ينتهي إلا بانتهاء القصيدة.

ويؤكد الهلباوي أن فن الإنشاد الديني من أعرق الفنون وأقدمها حيث ظهر لدي المصريين القدماء ثم انتقل الى القبط واستمر تواصله حتى ظهر في الإسلام فاستخدمه المسلمون من أهل المدينة في استقبالهم للرسول (صلي الله عليه وسلم) مرددين (طلع البدر علينا) كما اعتمد عليه النبي صلي الله عليه وسلم في الترويح عن المسلمين والتسرية عليهم أثناء حفر الخندق بكلام عبد الله بن رواحه: (اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا❖❖ فأنزل سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا)، موضحا أنه بعد ذلك أخذ فن الإنشاد في الانتشار والتوسع في ألوانه من خلال المتصوفين ثم مدرسة المشايخ على يد الصفتي وزكريا أحمد وعلي محمود وسلامة حجازي الذين اعتمدوا على أنفسهم في تأليف الألحان من جانبهم .

ويؤكد الشيخ حسن قاسم (مبتهل) أنه يشعر بالحزن على فن الإنشاد الديني الآن وتحولهم جميعا إلى مبتهلين منفردين (سولو) بعدما كانوا يغنون التواشيح بالبطانات .

ويشير إلى أهمية دور إذاعة القرآن الكريم تجاه هذا الفن والتي لولاها لاختفى ولم يعد له وجود خاصة مع اختلاف الأوضاع فلم يعد هناك تنافس ولا تجديد ولا ابتكار ومجرد الاعتماد على ترديد الأشعار الموجودة فقط، وإذا وجدت منافسة فلا تخرج عن كونها منافسة في الصوت والكلمات والأشعار وغيرها وساعد على ذلك تراجع الثقافة الدينية بين الأجيال الجديدة الناشئة .

حب الله والنبي

ويوضح الشيخ على النكلاوي المبتهل بالإذاعة والتليفزيون أن فن الابتهال والشعر الديني والمدائح الدينية موجودة منذ عهد النبي (صلي الله عليه وسلم) ولقد لقب حسان بن ثابت بـ(شاعر الرسول) موضحا أنه قد تتحدث المدائح عن الغزل والحب ويقصد به حب الله عز وجل والنبي .

ويضيف النكلاوي أن المدائح والابتهالات استمرت منذ عهد الرسول حتى الآن فيتغني بها الناس في احتفالهم بالهجرة والإسراء والمعراج والنصف من شعبان حتى في الأفراح، فيستضيف بعض الناس المشايخ ليرددوا الابتهالات ومدائح الرسول صلي الله عليه وسلم تبركا بذكر الله ورسوله وقد كان الزواج آنذاك يأتي بثمرات طيبة وبركة في الأبناء والذرية لأنه بدأ بالصلاة على الرسول والابتهال الى الله سبحانه وتعالي.

وأكد أن البعض حتى الآن لا يزال يتمسك بإحياء أفراحه بالابتهالات والإنشاد وأن الفضل في الحفاظ على هذا الفن متماسكا حتى الآن يرجع إلى إذاعة القرآن الكريم، ونأمل أن تكون هناك فرصة لإنشاء نقابة خاصة بالابتهالات والمدائح النبوية تحاكي نقابة القراء من خلال الشيخ أبو العينين شعيشع حتى يمكنه الحفاظ على فن الإنشاد الديني من الاختفاء والاندثار بالإضافة إلى زيادة جرعة الابتهالات من خلال إذاعة القرآن الكريم والإذاعات الأخرى خاصة التليفزيون .

وأضاف أحمد الكحلاوي رئيس الفرقة القومية للإنشاد الديني بالأوبرا - أن فن الإنشاد والغناء بخاصة الديني يقوم بغرس القيم والتذكير بالماضي العتيد بجانب أن هذا الفن قد امتاز بعدة خصائص تبين ملامحه ومن بينها أنه فن ملتزم وله مبادئ وأخلاقيات يسير في إطارها فلا يستدرج لمحرم حتى ولو كان ما يعجب الجمهور يجذبه كما في كثير من وسائل الفن غير المنضبط بضوابط الشرع، كما امتاز بالانفتاح سواء في الانفتاح من حيث تكوين الفرقة أم عرض الموضوعات، فلم يقف موقف التضييق من قضايا يجد فيها المسلمون اليوم حرجاً شديدا في طرحها .

بالإضافة أنه فن واقعي لم يحلق بالناس في أجواء خيالية لا تمت الى واقعهم بصلة وأنه يجمع بين أصالة الفكر وبين معاصرة الوسائل والأدوات ولم يقف عند حدود القديم مهملا الحديث ومستجداته فيكون بذلك محنطا لا يصلح لمثل هذا الزمان .

ويضيف : عندما جاء القرن العشرين وفي بداياته أصبح للإنشاد الديني والتواشيح أهمية كبري حيث تصدي لهذا اللون من الغناء كبار المشايخ والمنشدين الذين كانوا يحيون الليالي الرمضانية والمناسبات الدينية بصوت ندى يجمع المئات بل الآلاف من عشاق هذا الفن حوله وتطورت قوالبه وأصبحت له أشكال متعددة وأسماء كثيرة تمجد الدين الحنيف .

ولكن في الفترة الأخيرة أصبح الإنشاد في مصر في بدايته للانقراض بعكس الدول العربية الأخرى التي بدأت بدورها تسحب البساط من تحت أقدام المصريين، ففي المغرب الآن يوجد ما يربو على 51 فرقة إنشاد، وفي سوريا يتجاوز العدد 02 فرقة، وحتى دولة روسيا أصبح لديها 03 فرقة فضلا عن وجود مدارس للإنشاد الديني هناك في الوقت الذي لايوجد فيه بمصر مدرسة واحدة لهذا النوع من الفن تعلم الشباب الثقافة الفنية الأصيلة .

النكلاوي

محمد الهلباوي

أحمد الكحلاوى

فانوس رمضان المصري تراث مهدد بالصناعة المستوردة

القاهرة / متابعات :

يحتل الفانوس المصري التراثي مكانة خاصة وعميقة في نفوس الآباء والأجداد، وهو بشكله وتكوينه يلخص مقومات من حضارتنا الإسلامية, من حيث البناء المعماري والنقوش المرسومة والمكتوبة عليه، وهو معلم من معالم الفرحة برمضان المبارك، ولكنه بات مهددا من الفانوس الصيني المستورد ثقافيا واقتصاديا كجزء من إهمال وضعف الحرف التقليدية القائمة على صناعته.

ورغم انتشار الصيني فلا يزال الجمهور المصري يقبل على شراء الفانوس المصنوع من الصاج والذي يحبونه لطرازه الإسلامي, وما عليه من آيات قرآنية وأدعية مأثورة وأعمال الأرابيسك، كما تقبل عليه الفنادق والمصانع والمحال التجارية.

وتنتشر ورش صناعة الفانوس التراثي في منطقة بركة الفيل بالسيدة زينب وباب الشعرية, وهي الأقرب لمنطقة القاهرة الفاطمية، والآن أصبحت منتشرة في جميع محافظات مصر.

وقي أحد مواطن صناعة الفوانيس بحي السيدةيقول تاجر الجملة عصام السرس الذي ورث المهنة عن أجداده إن الفانوس التراثي المصنوع من الصاج هو فرحة رمضان وزينتها، وهو فانوس الفقير لأنه رخيص الثمن, ولا يزال الإقبال عليه كبيرا رغم الأزمة الاقتصادية.

المعز لدين الله

الباحث بالتراث الشعبي محمد دسوقي أكد أن نشأة فانوس رمضان ارتبطت بالواقعة الشهيرة وهي قدوم المعز لدين الله الفاطمي إلى مصر ليلا في الخامس من رمضان 538 هجرية، واستقبله أهلها بالفوانيس والمشاعل والشموع عند بوابة المتولي، وكانوا يطوفون حول قصره بها، فاقترن وجود الفانوس برمضان، ثم تحول إلى لعبة مبهجة في أيدي الأطفال.

وحذر دسوقي من أن الفانوس التراثي الصغير صار عرشه مهددا منذ نهاية الثمانينيات, وبدء استيراد الفانوس الصيني الذي يضاء ببطارية، ثم تطور باستخدام ألوان وأشكال مبهرة للأطفال.

وأكد أن صناع الفانوس تنبهوا إلى قضية انتشار الفانوس الصيني -الذي استحوذ على 80٪ من سوق المبيعات- فابتكروا فوانيس تراثية كبيرة الحجم يصل ارتفاعها مترين, انتشرت بالشوارع والأحياء والمراكز التجارية والخيام الرمضانية وسفاراتنا بالخارج، وما زال الفانوس التراثي الشعبي المعروف موجودا كعلامة على رمضان، ورغم المهددات الكثيرة لازال يقاوم.

وأعرب الباحث عن دهشته من أن مصر تكاد تكون البلد العربي الوحيد المستورد للفانوس الصيني «رغم أننا المخترعون له والمصدرون أيضا للطراز التراثي إلى جميع دول العالم».

الفانوس والمسحراتي

من جانبه لفت أستاذ العادات والمعتقدات بالمعهد العالي للفنون الشعبية سميح شعلان النظر إلى أن المصريين لا يتنازلون عن مكونات احتفالاتهم مهما مرّ عليها الزمن، فالفانوس مظهر من مظاهر الاحتفال برمضان وكذلك المسحراتي، رغم أن دورهما الوظيفي في الإنارة والإيقاظ لم يعد كما كان.

ودعا شعلان لاستثمار الاتجاه المتزايد لشراء الفانوس المصري للمساجد في البلدان العربية والذي سيلقى رواجا بالمجتمعات الإسلامية أيضا، الأمر الذي ينشط صناعة الفوانيس في مصر على مستوى الحرفيين وخريجي كليات الفنون التطبيقية والجميلة.

وحذر من أن الفانوس التراثي يواجه كمفردة ثقافية خطر الإزاحة التي تهدد أيضا الصناعة والحرفة اليدوية القائمة عليه، وحمّل المجتمع مسؤولية صياغة بديل محلي كفء للمستورد عن طريق دراسة واعية تقوم بها مؤسسات حامية للمفردات الشعبية.

واستشهد شعلان بتجربة سلطنة عُمان في تأسيس وزارة للتراث معنية بالآثار والمأثورات الشفهية «ونحن أيضا بحاجة إلى مؤسسة قومية تهتم وترعى خصوصيتنا الثقافية, وتصد عنا أذى المستورد».

حكاية جوانا ملاح مع أنشودة رمضان

بيروت / متابعات :

تطل علينا الفنانة اللبنانية جوانا ملاح بعمل فنى جديد، من خلال أنشودة قصيرة خاصة برمضان وتعرض على بعض الفضائيات قبل موعد الإفطار كل يوم من هذا الشهر.

وأشارت جوانا قائلة: ان فكرة الأنشوده راودتنى السنة الماضية بعدما سمعت صوت حسين الجسمى ينشد «الله يا الله».

والأنشوده بعنوان «الله يا رحمن» والتحضيرات لهذا العمل كانت سريعة جداً، حسب صحيفة «الوطن» السعودية.

وأضافت: لقد حرصت أن يحمل هذا العمل الطابع الروحاني وليس طابع الأغاني التجارية.

وكتب كلماتها الشاعر أحمد ماضي، ولحّنها يحيى الحسن، والتوزيع كان لوسام غزاوي في أول تعامل معى.

سينمائيات

فيلم (المصارع) الأمريكي يفوز بجائزة الأسد الذهبي في مهرجان البندقية

البندقية / ١٤ أكتوبر / رويترز:

فاز الفيلم الامريكي (المصارع) "The Wrestler" الذي يؤكد فيه الممثل ميكي وركي مكانته في هوليوود بأدائه المذهل بجائزة الأسد الذهبي كأحسن فيلم في مهرجان البندقية السينمائي يوم السبت.وحقق الفيلم وهو من إخراج الأمريكي دارين ارونوفسكي شعبية على شاطيء الليدو حيث أثار إعجاب النقاد والجمهور على السواء.

وقال وركي أمام مسرح سالا جراند المكتظ "دارين ارونوفسكي جاء هنا قبل عامين ولم يحقق شيئا" في إشارة الى فيلم (النافورة) The Fountain الذي تم عرضه لأول مرة في مهرجان البندقية عام 2006.

وأضاف "أنا سعيد لعودته. لا أحسب انه كان راغبا في المجيء. قلت له .. عليك ان تذهب."

وكان فيلم (المصارع) واحدا من بين 21 فيلما خاضت غمار المسابقة الرئيسية التي اختتمت بعد 11 يوما زخرت بالعروض والمقابلات والمؤتمرات الصحفية. ويفتتح مهرجان البندقية بشكل غير رسمي موسم الجوائز الذي يبلغ أوجه في مهرجان الأوسكار العام المقبل ويتوقع على نطاق واسع ترشيح وركي لجائزة أحسن ممثل به.

وفاز بجائزة الاسد الفضي لأفضل مخرج الروسي اليكسي جيرمان عن فيلمه (جندي من ورق) "Paper Soldier". وذهبت جائزة أحسن ممثل للايطالي سيلفيو اورلاندو عن دوره في فيلم (والد جيوفانا) "Giovanna's Father" بينما فازت بجائزة أحسن ممثلة دومينيك بلان عن دورها في فيلم (الاخر) "The Other One".

جومانا مراد: هذه قصة «شعبان الفارس»

القاهرة / متابعات :

بدأت الفنانة السورية جومانا مراد في تصوير أحداث فيلم الفنان الكوميدي أحمد آدم الجديد «شعبان الفارس»، وهي التجربة التي أعلنت جومانا أنها سعيدة بخوضها، بسبب الأبعاد الإنسانية التي تحتويها.

قال المكتب الإعلامي للفنانة جومانا مراد «ميديا هاوس» Media House في تصريح له :"صرحت جومانا أن قصة الفيلم تدور حول أب "أحمد آدم" يشعر بالضعف ويري ذلك في عين ابنه، فيحاول أن يثبت له شجاعته وحبه له، فيشترك له في برنامج تليفزيوني بعنوان "الفارس الأول" حتي لا يفقد ثقة ابنه، ويذهبان يوم المسابقة ويركبان عن طريق الخطأ سيارة تتجه إلي ارتكاب جريمة، ويظن الأب وابنه أن الأحداث ضمن البرنامج التليفزيوني، وينفذان المطلوب منهما إلى أن يكتشفا الحقيقة".وأضافت جومانا: "لقد أعجبت جدا بقصة الفيلم الذي يتناول طبيعة علاقات إنسانية مهمة جدا، بالإضافة إلى أن دوري محوري في الفيلم، حيث أجسد شخصية "لمياء" سكرتيرة ذكية جداً لأحد رجال الأعمال المعروفين، تدخل حياة البطل "عبد النبي آدم المصري"، وتحدث فيها العديد من التغيرات الجذرية، ولا يمكنني التحدث أكثر من ذلك عن الشخصية".

يذكر أن أسرة فيلم "شعبان الفارس" كثفت عملها في الأسبوع الذي سبق رمضان، وانتهت بالفعل من تصوير عدد كبير من المشاهد كان أغلبها خارجي في مناطق: مصر الجديدة وحدائق الأهرام والملك الصالح، وامتد التصوير لأكثر من من 15 ساعة يوميا، لتعويض توقف التصوير خلال رمضان."شعبان الفارس" تأليف أحمد البيه، وإخراج شريف عابدين في أول تجربة إخراجية له، بطولة جومانا مراد وأحمد السعدني ولطفي لبيب وانتصار وماجد الكدواني وعلاء مرسي، ومن إنتاج أحمد السبكي وكريم السبكي، وتم رصد ميزانية مؤقتة تقدر بحوالي 12 مليون جنيه.

جومانا مراد وأحمد أدم وأحمد السبكي